





دولة الإمارات العربية المتحدة
جامعة الوصل

# مجلّة جامعة الوصل

## متخصصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية

## مجلّة علمية محكَّمة - نصف سنويَّة

( صدر العدد الأول في 1410 هـ - 1990 م )

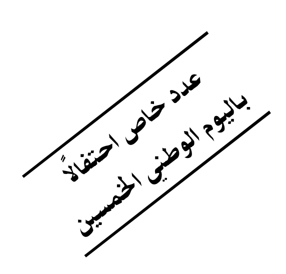
العدد الثالث والستون
البريد الإلكتروني: research@alwasl.ac.ae
الموقع الإلكتروني: www.alwasl.ac.ae



63



ربيع الآخر - ديسمبر
1443 هـ / 2021 م







# مَجَلَّةُ جامعة الوصل

## متخصصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية

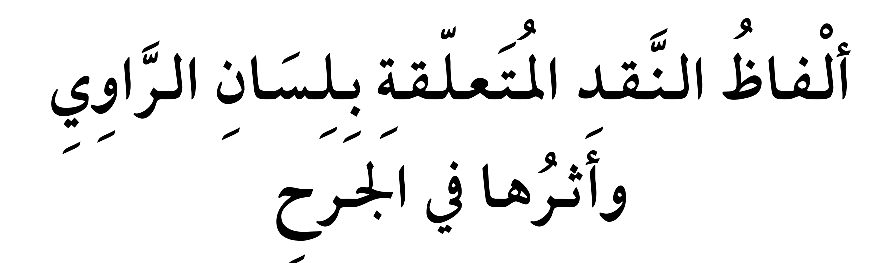
## مجلة علمية محكَّمة - نصف سنويَّة

تأسست سنة ١٩٩٠ م
العدد الثالث والستون
ربيع الآخر ١٤٤٣ هـ - ديسمبر ٢٠٢١ م



ردمد: ٢٠٩x-١٦٠٧
المجلة مفهرسة في دليل أولريخ الدولي للدوريات تحت رقم ١٥٧٠١٦
البريد الإلكتروني: awuj@alwasl.ac.ae, research@alwasl.ac.ae

## المحتويـــــــــــــات




# Critical Terms Related to the Hadith's Scholars and its Impact on the Discrediting (al-jarh)

**د. كلثم عمر الماجد المهيري**
جامعة زايد – الإمارات العربية المتحدة

**Dr. Kaltham Omar AL Majid AL Mheri**
Zayed University -UAE

https://doi.org/10.47798/awuj.2021.i63.04





## ملخص البحث

عَرَضَت الدراسة مصطلحات في النّقد تتعلّقُ بلسان الراوي، نَدَرَ استخدامُها عند المحدّثين، ووضّحَتْ ما تحتملُه تلك المصطلحات من معانٍ عِدّة تباين تأثيرها في الرواة. وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن تلك المصطلحات، وبيان الفرق بين مقصِد النُّقاد بها، ودرجة تأثيرها في الحكم على الراوي، واتّبعت الدراسة منهج الاستقراء والوصف. وتوصّلت إلى العديد من النتائج؛ منها أن معاني النقد المتعلّق باللسان يحتملُ معنيين؛ أحدهما الجرح المبني على خُلق الراوي، والثاني الوصف المبني على صفتهِ الخَلْقِيّة، ومنها دقّة النقّاد في إطلاق ألفاظ الجرح التي تصدُق على حال الراوي، ومنها أن ألفاظ النقد المأثورة عن نُقّاد الحديث لم يتم استقصاؤها جميعًا إلى هذا العصر، ومنها تأكيد صفة الأمانة التي تحلّى بها نُقّادُ عصر الرواية.

**الكلمات المفتاحية:** (نقد – نادر – الجرح – اللسان – تأثير).

## Abstract

This study examined rarely used terms by the hadith scholars “critics”, and clarified the meanings that these terms bear in terms of their impact on the narrators of the hadith. The study aimed to uncover these terms, using inductive reasoning and to explain first the intention of the critics when these terms where used to refer to a narrator, and second the degree of their impact on the reliability of the narrator. This study concluded, that the terms used to refer to the narrators reliability have two meanings; the first is based on the narrators ethics and moral character, the second is based on the narrator pronunciation, which reflects the critics accuracy and integrity when referring to a narrator by these terms.

**Keyword:** (Critics – Rarely – Narrators – Tongue – Effect).



## المقَدِّمَة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصّلاةُ والسّلامُ على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبهِ والتّابعين، ومن تبِعَهم بإحسانٍ إلى يوم الدين. وبعد،

ابتكرَ المحدّثون علمَ الجرح والتعديل؛ لتمييز المقبول من المردود من السنّة النبويّة المطهّرة؛ فظهر في وقت مُبكّر؛ هادفٌ إلى نفي «تحريف الغالين وانتحال المُبطلين وتأويل الجاهلين»[1]. وتمّ تأسيسُهُ وتقعيدُ قواعده؛ فأوشكت ألفاظُه أن تكون عِلمًا مُجمعًا عليه؛ لمعرفة الرواة ودرجاتهم في الضبط والعدالة.

وقد تعدّدت ألفاظ هذا العلم وتنوّعت، وحاول العلماء حصرها وتحديد مفاهيمها، وما يترتّب عليها من أحكام القبول والرّد، وأُثِرتْ عنهم مؤلفاتٌ عديدة في ذلك، ولكن لا تزال ألفاظ الجرح والتعديل -ممّا لم يُذكر في المصنّفات السابقة- يُتعرّفُ عليها؛ لِما أسهمت به التكنولوجيا الحديثة في تقريب العلم وتيسير الوصول إلى الآلاف من مباحِثِهِ وكنوز علومه.

وفي هذا الإطار وَضّحَت الدراسة أنّ علماء الجرح والتعديل استخدموا لفظ

١- أخرجه القرطبي؛ محمد بن وضاح بن بزيع المرواني، ت ٢٨٦هـ، مرسلًا عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري، في «البدع والنهي عنها» ص ٢٥، باب ما يكون بدعة، حديث رقم ١، تحقيق عمرو عبد المنعم سليم، مكتبة ابن تيمية، القاهرة - مصر، مكتبة العلم، جدة السعودية، ط ١، ١٤١٦هـ. ويبدأ الحديث بقوله: «يحملُ هذا العلمَ من كلّ خلف عُدُولُه..» الحديث. وأخرجه البزار؛ أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكّي، ت ٢٩٢هـ، مرفوعًا عن أبي هريرة، رضي الله عنه في «مسند البزار، البحر الزخار» ١٦ / ٢٤٧، رقم الحديث (٩٤٢٢). تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، وآخرون، ط ١، من ١٩٨٨ إلى ٢٠٠٩م. مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنوّرة. وأخرجه الطحاوي؛ أبو جعفر أحمد بن محمد الأزدي الحجري المصري، ت ٣٢١، مرفوعًا عن أبي الدرداء رضي الله عنه، في «شرح مشكل الآثار» ١٠ / ١٧، رقم الحديث (٣٨٨٤). تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م، وأخرجه الطبراني؛ سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، ت ٣٦٠هـ، مرفوعًا عن أبي هريرة رضي الله عنه في «مسند الشاميين» ١ / ٣٤٤، رقم الحديث (٥٩٩). تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٤.

اللسان للتعبير به عن نقد الرواة؛ لِما تعلّق باللسان من مُشكلات خَلقيّة وخُلُقيّة، وكان اللسانُ وسيلَتُها. وقد ناقش البحثُ هذا الموضوع، فعرّف بألفاظٍ الجرح التي اعتمدت اللسان في بيان حال الراوي، وعرّف بمن جُرح بها، كما عرض أساليب النُّقّاد في إيرادها، والقرائن التي ارتبطت بها، ومدى تأثيرها في عدالة الراوي وضبطه.

فجَاءَ البحثُ في مقدمةٍ، وثلاثة مطالب، وخاتمة.

المطلب الأول: التعريف بمصطلحات النقد المتعلّقة بلسان الراوي.

المطلب الثاني: مصطلحات الجرح الخُلُقيّة المتعلّقة بلسان الراوي.

المطلب الثالث: مصطلحات النّقد الخَلْقِيّة المتعلّقة بلسان الراوي.

**مشكلة الدراسة وأسئلتها:**

تكمُن مشكلة الدراسة فيما حواه مفهوم مصطلح اللسان عند النُّقّاد من معانٍ عديدة، ترتّب عليها اختلاف مقاصدهم في إطلاق هذا المصطلح بين إرادتهم جرح الراوي أو الاكتفاء ببيان حاله وإعذاره[١]. وجاءت الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس: هل يُعدّ مصطلح «اللسان» مفردًا أو مُلحقًا بقرينة، لفظٌ من ألفاظ الجرح؟ ويتفرّع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

١- ما العبارات التي تضمّنت لفظ «اللسان» فيما استخدمه النُّقّاد في جرح الرواة؟

٢- ما مفاهيمُ العبارات المتضمّنة للّسان، وما أقسامُها؟

٣- ما الأثر النقدي للعبارات المتضمّنة للّسان، في الرواة جرحًا أو إعذارًا؟

---

١- أي توضيح السبب الداعي لنقد لسان الراوي، وبيان عدم تأثيره فيه. أو التماس العذر له، كما ورد في سيرة خالد الأندلسي القرطبي، جاء الحديث عنه في المطلب الثاني من هذه الدراسة.

**أهداف الدراسة:**

١- الكشف عن ألفاظٍ للجرحِ المتضمّنة للّسان ممّا يُعدّ نادرًا في علم الجرح والتعديل.

٢- التفريق بين مُراد النُّقّاد في إطلاقها بين الجرح والإعذار، بناءً على معانيها وأقسامها.

٣- الكشف عن الأثر النقدي لها في الرواة.

**منهج الدراسة:**

اعتمدت الدراسة المنهج الاستقرائيّ والتحليليّ؛ فاهتمت بحصر عبارات الجرح المتعلّقة بلسان الراوي، مع تحليلها ودراستها، مسترشدةً بأقوال علماء الجرح والتعديل. وبالتدليل عليها بالقرائن والشواهد.

**أهميّة الدراسة:**

تهتم الدراسة بمسألة دقيقة من مسائل الجرح والتعديل، لم يُسلّط عليها الضّوء، وأرجو أن يكون فيها تحرير وتجلية لهذا النوع من الجرح وبيان أثره على الرواة.

**حدود الدراسة:**

اقتصرت الدراسة على الآتي:

١- إلقاء الضوء على استخدامات مصطلح «اللسان» وما قُصد به من جرح الرواة، أو الإشارة إلى مشكلات النطق فيهم، وتأثير الجانبين في النقد.

٢- الاكتفاء بعرض نماذج من الرواة ممّن جُرحوا بلفظ «اللسان»، ومِمّن وُصفوا بأحد أوصافه، ولم يحتملُ جرحًا.

٣- دراسة من ثبت فيه وصف من أوصاف الجرح المتعلّقة باللسان، لا من اتُّهم بذلك.

**الدراسات السابقة:**

تم الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي هدفت إلى تعريف وشرح ألفاظ الجرح والتعديل، وكذلك التي هدفت إلى بيان الألفاظ النادرة؛ فاتضح خلوُّ موضوعاتها من ألفاظ النقد المقترنة باللسان، وجُلّ ما حوته هو إيراد بعض المصطلحات؛ كلفظ «أومأ إلى فيه»-وهو الناقد- بمعنى أن الراوي لا يحترز في لسانه، كناية عن أنه يضع الحديث»[1]، و «في لسانه في الجرح رهقًا»[2]، أي عجلة وسُرعة -والموصوف هنا الناقد- وعليه فلا صلة لها بموضوع الدراسة التي اختصّت بالمجروحين من الرواة؛ لا النّقاد أو أساليبهم في الجرح.

وبناءً على ما سبق فإن الدراسة الحالية حوت إضافة علمية أرجو أن تكون مفيدة.

## المطلب الأول: التعريف بمصطلحات الجرح المتعلّقة بلسان الراوي

بحسب ما تمّ الاطلاع عليه والبحث فيه اتضح أنّ النقد المتعلق باللسان عند المحدثين ورد في صفتين من الصفات التي تعتري اللسان، هما:

أولًا: رداءة اللسان، وتشمل: (اللثغ والتمتمة، واللّبَاس، والثِّقل، والعجمة).

ثانيًا: عدم استقامة اللسان، وتشمل: (البذاءة، والفُحش؛ ومنه عبارة: لا يسلم على لسانه أحد، وسقط بلسانه).

١- صديق، يوسف محمد، "الشرح والتعليل لألفاظ الجرح والتعديل"، ص٢٢، مكتبة ابن تيمية، الكويت، د ط د ت.

٢- يُنظر اللكنوي، أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي، ت ١٣٠٤هـ، "الرفع والتكميل"، ص ٢٧٢. من كلام المحقق، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط ٩، ١٤٣٣هـ، ٢٠١٢م.

فأمّا الصفة الأولى فتارةً يُطلقُ المحدّثون ألفاظها، ولا يكون مقصودُهم جرح الراوي، إلا من جُرح لأسباب أخرى واقترنَ به هذا الوصف؛ ذلك لأن صفات «رداءة اللسان» هذه تكون عادةً بسبب خِلقَة ابتُليَ بها، أو عارِضٍ سبّب له ذلك. وتارةً أخرى يُطلقونها لمعنىً قادح في الراوي لأسباب أخرى.

**وفيما يأتي توضيح معاني المصطلحات التي ذكرها نُقّاد الحديث:**

**أولًا: اللسان؛** هو لفظٌ يُطلقُ على الجارحة التي زُوِّد الإنسانُ بها، لتكون أداةً للنُّطق والكلام، ويُعبّر به عن معانٍ أخرى، كما في قوله تعالى: ﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ﴾ (٧٨، المائدة).

فاللسان في هذه الآية «يُحتمل أن لا يُرادُ به الجارحة، إذ نقلوا أنّ اللسان يذهبُ به مذهب الرسالة، ومذهب القصيدة من الشعر، ومذهب اللغة، ومذهب الكلام؛ فيُحتمل هنا أن يُراد باللسان الكلام، وأن يُرادُ به الرسالة»[١]. وقد ورد لفظ «اللسان» في القرآن الكريم في أربعة مواضع[٢]، أُريد بها معانٍ غير معنى الجارحة نفسها.

واستخدمهُ نُقّادُ الحديث للتعبير عن معنَيَيْن: أحدهما الجارحة نفسها لما توسم به من علّةٍ في خِلقةِ الرّاوي، والثاني للتعبير به عما يصدُر عن الراوي من كلام يكونُ سببًا في وِسْمِهِ بِسِمَةٍ من خوارم المروءة. اتضح هذا فيمن جُرحوا بهذا الوصف.

**ثانيًا: رداءَةُ اللسان؛** لفظ الرداءة مأخوذٌ من الأصل «رَدُوَ الشيء يردُو

١- الأندلسي، أبو حيان، "التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل"، ٢ / ٧٦. تحقيق حسن هنداوي، دار القلم دمشق، ط ١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.
٢- في سورة المائدة، آية ٧٨، وسورة النحل، آية ١٠٣، وسورة مريم، آية ٥٠، وسورة الشعراء، آية ٨٤،

رداءةً، فهو رديءٌ؛ أي فاسد»[١]. وقيل «وضيعٌ خسيسٌ»[٢]، وقال الزبيدي: «ضعُف وعجزَ فاحتاج، فهو رديءٌ فاسد... والرديءُ؛ المُنكر المكروه»[٣]. وبهذه المعاني تردّد معنى الرّداءة بين المفهوم الجارح وغير الجارح؛ فما كان بمعنى الفساد والوضاعة والخِسّة فمعناهُ مُتضمِّنٌ للجرح، وما كان معناه العجزُ والضّعف، وما يترتب عليه من إنكار اللفظ أو كراهته؛ فلا يتضمّن الجرح؛ لما لهذا المعنى من أسباب خَلقيّة غير قادحة في عدالة الراوي أو ضبطه؛ لذا وُصف أحد الرواة – ممن ورد الكلام عنه في مبحثٍ لاحق– بوصف رداءة اللسان ووصف باللَّثَغ، وهو إمامٌ من أئمّة المحدّثين.

**ثالثًا: اللَّثغ**؛ ورد لهذا اللفظ عدّة معانٍ، وذُكرت له أسبابٌ؛ فأما أسبابه فقيل: عدم القدرة على إتمام رفع اللسان في الكلام[٤]، وهو بمعنى الثِّقَل، وقيل: العدول بحرف إلى حرف آخر[٥]، وهو «اختلالٌ في اللسان»[٦]، وهو «الذي قَصُرَ لسانُهُ عنْ مَوْضِعِ الحَرْفِ، ولَحِقَ مَوضِعَ أقربِ الحروفِ مِنَ الحَرْفِ الذي يَعثُرُ لسانُهُ عنه»[٧]. ومنهم من رأى أنها «حُبْسَةٌ في اللسان»[٨]. تؤثّر في سلامة النُّطق.

---

١- الصغاني الحنفي، رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري القرشي، ت ٦٥٠هـ، "العباب الزاخر"، ١/ ١٩. د ط، د ت، دن.
٢- الحموي، أحمد بن محمد بن علي الفيومي، أبو العباس، ت ٧٧٠هـ، "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير"، ١/ ٢٢٥، المكتبة العلمية، بيروت، د ط، د ت.
٣- الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، ت ١٢٠٥هـ، "تاج العروس من جواهر القاموس"، ١/ ٢٤٤، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية، د ط، د ت.
٤- الهروي، "تهذيب اللغة"، ٨/ ١٠٣.
٥- المرجع نفسه، ٨/ ١٠٤.
٦- الزبيدي، "تاج العروس"، ٢٢/ ٥٥٨.
٧- المرجع نفسه.
٨- الحموي، "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير"، ٢/ ٥٤٩..

ويمكن الجمع بين هذه المعاني بأنّ أسباب اللثغة مُشكلة خَلْقيّة تحول دون النطق الصحيح لبعض الحروف، وتتفاوت في درجات تأثيرها بحسب ضعفها أو شدّتها.

واختُلف في تفسير اللّثغ؛ فقيل: من ينطق السين ثاء[1]، وقيل: «أن يجعلَ الرّاء على طرف لسانِه لامًا، أو يجعل الصاد ثاء»[2]، وقيل: «أن يُصيِّرَ الرّاء غينًا أو لامًا»[3]، ويرى الزمخشري أنها «قلبُ الراء غينًا أو ياءً والسين ثاءً»[4]، ويرى الزبيدي أن أكثر ما يُرادُ به: قلبُ الراء إلى ياء أو غيْن[5]، وهذه المعاني تُفسّر ما ذُكر في أسبابها من الثِّقل والحُبسة وقِصر اللسان، المؤدّية إلى اختلال اللسان واختلاف نُطقه ببعض الحروف، ولهذا «تُكرَه إمامَةُ مَنْ بِه شيءٌ منها»[6]، واللّثغ مُشكلةٌ خَلقيّة لا تتّصل بالجرح ما لم يكن الراوي مجروحًا لأسباب أخرى.

**رابعًا**: «**خبيثُ اللسان**» وهو وصفٌ مُركّب، متضمّنٌ وصف اللسان بصفة مذمومة، هي «الخبث»؛ ولهذا اللفظ عدّة معان، فيُراد به «الشرّ»[7]، ويُرادُ به «الشياطين»[8]، كما في قوله صلّى الله عليه وسلّم: «اللهمّ إنّي أعوذ بك من الخُبْثِ

---

١- الهروي، "تهذيب اللغة"، ٨/ ١٠٤.
٢- الهروي، محمد بن أحمد بن الأزهري، أبو منصور، ت ٣٧٠هـ "الزاهر في غريب الفاظ الشافعي"، ص ٧٥. تحقيق مسعد عبد الحميد السعدني، دار الطلائع، د ط، د ت.
٣- الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، ت ٣٩٣هـ، "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية"، ٤/ ١٣٢٥.. تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٤، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
٤- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله، ت ٥٣٨هـ، "أساس البلاغة"، ٢/ ١٥٨. تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.
٥- الزبيدي، "تاج العروس"، ٢٢/ ٥٥٨.
٦- الهروي، "الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي"، ص: ٧٦
٧- ابن الحداد، أبو عثمان سعيد بن محمد المعافري القرطبي ثم السرقسطي، يُعرف بابن الحداد، توفي بعد ٤٠٠هـ، "كتاب الأفعال"، ١/ ٤٣٨، تحقيق حسين محمد محمد شرف، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، د ط، ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م.
٨- الأنصاري، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام، ت ٧٦١هـ، "تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد"، ص ٣٣٤. تحقيق الدكتور عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، ط ١، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

والخَبائِث»[١]. قال ابن الأثير: «الخبث والخبائث؛ بسكون باء «الخُبْثِ»، خلافُ طِيبِ الفعل منْ فُجور وغيره، وبضمّها جمع «خبيثة» والمرادُ بها: «شياطين الإنس والجنّ، ذُكرانُهم وإناثُهم»[٢]. وبهذه المعاني يُصبح وصفُ لسان الراوي بالخُبث عائدًا إلى خُلُقِهِ وسلوكه، وما يترتّب عليهما من انطلاق لسانه بالكلام المنبوذ. وتترتب على المَعنى الأخير أيضًا ألفاظ أخرى في الجرح، وُصف بها أحد الرواة في هذه الدراسة، هي:

١- «لم يسلم على لسانه أحد».

٢- «سقط بلسانه».

**خامسًا: عُجْمة،** وهو لفظٌ مرادِفٌ «للأعجم» وفُسِّر الأعجمُ بالإبهام المخالف للبيان[٣]، وفسّرهُ ابنُ الأثير بعدم القدرة على الكلام[٤]، وقيل «الأعجم؛ من يكونُ في لسانِهِ عُجمة، وإن أفصحَ بالعربية»[٥]. فأفاد معنى «اللكنة» وهي أن تغلب لغة الأعجمي على النُّطق السليم لحروف اللغة العربية فتُغيّرُ طريقة اللفظِ بها. وبهذا المعنى أطلق المحدّثون لفظ «فيه عُجمة» على من كان مُتصِّفٌ بغلبة اللكنة على لسانه، لا على إبهام الكلام.

---

١- متفق عليه؛ البخاري؛ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، ت ٢٥٦هـ، "الصحيح" كتاب الدعوات، باب الدعاء عند الخلاء، ٨/ ٧١، رقم الحديث ( ٦٣٢٢ )، تحقيق جماعة من العلماء، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، ١٣١١هـ، ط ١، ١٤٢٢هـ. ومسلم، بن الحجاج القشيري النيسابوري، ت ٢٦١هـ، «الصحيح»، كتاب الحيض، باب (٣٢) ما يقول إذا أراد دخول الخلاء، ١/ ٢٨٣، رقم الحديث (٣٧٥).

٢- ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري، ت ٦٠٦هـ، "النهاية في غريب الحديث والأثر»، ٢/ ٦، تحقيق طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

٣- يُنظر ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي، ت ٣٩٢هـ، الخصائص، ٢/ ٣٥٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ٤، د ت.

٤- ابن الأثير، "النهاية في غريب الحديث والأثر"، ٣/ ١٨٧.

٥- العيني، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى، ت ٨٥٥هـ، "المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهورة بـ شرح الشواهد الكبرى"، ١/ ٤٣٢، تحقيق علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام، القاهرة، ط ١، ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م.

**سادسًا: التَّمتَمة**؛ وهو «خطأ اللسان وتَرَدُّده إلى لفظ كأنّه التاء والميم وإن لم يكُنْ بيِّنًا»[1]. بسبب ثِقلِ النّطق بالتاء[2]، وتَعثُّرِه بها[3]، وهو مُشكلةٌ خَلقيّة لا تتّصل بالجرح ما لم يكن الراوي مجروحًا لأسباب أُخرى.

**سابعًا: البذاء**؛ وهو «السّفه[4]، والفُحش[5]، ويُقال: «بذَأَتْ عيني فلانًا تَبْذَؤُهُ بَذَاءةً، إذا لم تقْبَلْهُ ورأت منه حالًا كَرَهَتْها»[6]، والمراد ببذاءة اللسان التَّلفُّظ بالسفاهات[7]. و «الكلام القبيح»[8]. وهو بلا شك وصفٌ قادحٌ.

**ثامنًا: لباس**؛ وهو لفظٌ نادرٌ، غير معهود عند المحدّثين، ذكره عبيد الله القواريري واصفًا به عبد الله بن سلمة الأفطس، قال: «كان في لسانه لباس»[9]. و اللَّبْس؛ «اختلاطُ الأمر»[10]، وقيل: إنّ «اللبْسَ يُستعملُ في الأعراض؛ مثل الحقّ والباطل، وما يجري مجراهما، وتقول في الكلام لبس»[11]، أي خلط.

---

١- عياض؛ بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، ت ٥٤٤هـ، "مشارق الأنوار على صحاح الآثار"، ١ / ١٢٢، المكتبة العتيقة ودار التراث. د ط، د ت.

٢- يُنظر المرجع نفسه، ٢ / ١٤٥.

٣- يُنظر ابن بطال، محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان، ت ٦٣٣هـ، "النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذّب"، ١ / ١٠١، تحقيق مصطفى عبد الحفيظ سالم، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، ١٩٨٨م.

٤- يُنظر ابن القوطية، أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز، ت ٣٦٧هـ، "كتاب الأفعال"، ص ٢٨٢. تحقيق علي فودة. مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٢، ١٩٩٣م.

٥- مرعشلي، نديم وأسامة، "الصحاح في اللغة والعلوم، مُنتخب من صحاح الجوهري" ت ٣٩٣هـ، وغيره، ص ٢٥٣. إعداد وتصنيف، د ط، د ت، دن.

٦- الهروي، "تهذيب اللغة"، ١٥ / ٢١.

٧- عمر، أحمد مختار عبد الحميد، "معجم اللغة العربية المعاصرة"، ٢ / ١٠٧٦. عالم الكتب، ط ١، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م

٨- الزبيدي، "تاج العروس"، ٣٧ / ١٥٧.

٩- ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي، ت ٣٨٥هـ، "تاريخ أسماء الثقات"، ص ١٢٨. تحقيق صبحي السامرائي، الدار السلفية، الكويت، ط ١، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.

١٠- الهروي، "تهذيب اللغة"، ١٢ / ٣٠٧.

١١- العسكري؛ أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران، ت ٣٩٥هـ، "معجم الفروق اللغوية"، ص ٤٦٢. تحقيق الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي. ط ١، ١٤١٢هـ،

## المطلب الثاني: مصطلحات النّقد الخُلُقيّة المتعلّقة بلسان الراوي

### أولًا: من جُرح بقولهم «له لسان».

استُخدمت جملة «له لسان» في التعبير عن الجرح؛[١] فمِمّن أُطلقت في نقده راو يُلقّبونه «سندل»؛ وهو عمر بن قيس المكي؛ مولى آل الزبير، يُكنّى أبا حفص، لم تُذكر سنة وفاته.

ولفظ الجرح هذا لفظٌ عام، أُضيفت له قرينة دالّةٌ عليه؛ في قول أحمد بن حنبل عنه: «متروك الحديث... وكان له لسانٌ، ولم يكن حديثُهُ صحيح»[٢]، فاتضح بذلك أن جملة «له لسان» أريد بها الجرح. ومما دلّ عليه أيضًا إجماعُ النُّقّاد على تضعيفه؛ فيحيى بن معين يقول: «سندل ليس بشيء» وأحمد بن حنبل يقول: «ليس يسوى حديثه شيئًا، أحاديثُه بواطيل»[٣]، كما اتهمه ابن معين بالكذب[٤]،

---

١- أُطلقت أيضًا في محمد بن عبد الله بن مسرّة بن نجيح، من أهل قرطبة، يُكنّى أبا عبد الله، قيل فيه: "له لسانٌ يصلُ به إلى تأليف الكلام، وتمويه الألفاظ، وإخفاء المعاني". مع قرائن أخرى كالزندقة وسوء المعتقد؛ يُنظر: ابن الفرضي، عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي، أبو الوليد، ت ٤٠٣هـ، تاريخ علماء الأندلس، ٢ / ٤١، اعتنى به السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٢، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨. وكذلك قولهم في محمد بن محمد بن عتيبة الدمشقي: «وكان له لسانٌ طويل، وأذى شديد». يُنظر ابن ناصر الدين؛ محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، ت ٨٤٢هـ، «توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكُناهم». ٦ / ١٦٩، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٩٣م. وذكر ابن حجر في «لسان الميزان» أنه محمد بن محمد بن عُتيبة بن صبح المعيطي المصري، فقال: روى عنه عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري، قال عنه عبد الغني بن سعيد: سمعنا منه، كان له لسان طويل وأذى شديد، قال ابن حجر: قلت: أخشى أن يكون يُعرّضُ بكونه رافضيًا يتناول بلسانه الصحابة رضي الله عنهم... يُنظر ابن حجر؛ لسان الميزان ص ١٦١.

٢- ابن عدي؛ أبو أحمد الجرجاني، ت ٣٦٥هـ، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٦ / ٩، رقم الترجمة ١١٨٦. تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض. وشارك في تحقيقه عبد الفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

٣- المرجع السابق.

٤- ابن معين؛ يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام المري بالولاء، ت ٢٣٣هـ، "من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، رواية طهمان"، ص: ٦٩، تحقيق أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق، د ط، د ت.

ووَهّاهُ أبو داوود وقال: «متروك»[1]. وتعليل هذا الجرح ذكره عمر بن قيس نفسه، فقال: «ذهبتْ بي السَّفالَةُ وذهبَتْ بمالك النّبالَةُ؛ كانَ طلبي وطلبُهُ واحد، ورجالي ورجالُهُ واحد»[2]، فوَصْفُ «السفالةً» الذي ذكره دالٌّ على ما اتَّسَم به من التعدّي على غيره بالقول والفعل؛ واتضح هذا فيما روي عنه.

**سبب قوله «له لسان» وأثره في النقد**

جُرح بهذا اللفظ؛ لما كان فيه من البذاء والتّسرُّع إلى الناس، فتركوا حديثَهُ وألقَوْهُ[3]. وصفةُ البذاءة هذه دلّ عليها ما كان فيه من الجُرأة[4]، والتّعدّي على غيره؛ روى عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال: «اجتمع مالكٌ وسندل عند بعض الأمراء، فسألَ مالكٌ عن مسألة فقال سندلُ: أبو عبد الله -يعني مالكًا- مرّة يُخطئ ومرّةً لا يُصيب، فقال مالك: كذاك الناسُ»[5]، ثم فطنَ له الإمامُ مالك؛ لّما قيل له: «لم تدرِ ما قال لك؟ فقال: عهِدتُ العلماء، ولا يتكلّمون بمثلِ هذا! وإنّما أجبتُهُ على جوابِ النّاس»[6]. ورُويت عنه مواقفٌ أخرى شاهدةٌ على الجرأة؛ منها لّما دخل عليه ياسين الزيات فقيل له: هذا ياسين الزيات، قال: إن كان ياسين فأنا كهيعص، فإنها أطول حروفًا»[7].

١- المزي؛ يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج جمال الدين ابن الزكي، أبي محمد القضاعي الكلبي، ت ٧٤٢هـ، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" ٢١ / ٤٩٠. تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.
٢- ابن عدي؛ الكامل، ٦ / ٩، رقم الترجمة (١١٨٦).
٣- يُنظر ابن سعد؛ محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي، ت ٢٣٠هـ، "الطبقات الكبرى"؛ ٥ / ٤٨٦، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، لبنان، ١٩٦٨م.
٤- يُنظر أحمد بن حنبل، بن هلال بن أسد الشيباني، ت ٢٤١هـ، "العلل ومعرفة الرجال"؛ رواية ابنهُ عبد الله، ١ / ٥٦٤، رقم المسألة (١٣٥٢). تحقيق وصيّ الله بن محمد بن عباس، دار الخاني، الرياض، الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.
٥- المرجع السابق، ١ / ٥٦٤.
٦- الذهبي؛ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، ت ٧٤٨هـ، "سير أعلام النبلاء" ٧ / ٦٧. تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط ٣، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
٧- ابن أبي خثيمة؛ أبو بكر أحمد، ت٢٧٩هـ "التاريخ الكبير"، ١ / ٢٤٣. تحقيق صلاح فتحي هلل، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م.

وله مواقفُ أخرى شاهدةٌ على جراءة لسانه وتعدّيه على الرّجال بما لا يليق بأهل العلم؛ فمن ذلك قوله للإمام مالك: «ما أعجب أهل العراق تحدثهم عن الطيبين أولاد الطيبين، عن سالم بن عبد اللَّه، وعروة، والقاسم، وابن المسيب وخارجة، وعبيد اللَّه بن عبد اللَّه ويجيئوننا بالشعبي، والنخعي، وأبي الجوزاء أسماء المقاتلين المهارشين، ولو كان الشعبي عندنا لشعب لنا القدر، ولو كان النخعي عندنا لنخع لنا الشاة، ولو كان عندنا أبو الجوزاء لأكلناه بالتمر»[١].

فهذه المواقف مجتمعة فسّرت سبب جرح عمر بن قيس بوصف «له لسان». بالإضافة إلى كونه مُضطرب الإسناد كما ذكر الدارقطني[٢]. وعليه فإن جملة «له لسان» دلّت على جرح عدالته، مُضافٌ لها جرح ضبطه بالاضطراب.

**ثانيًا: مَنْ جُرِح بقولهم: «رَديءُ اللسان»**

وُصف بهذا الوصفُ عددٌ من الرواة؛ منهم مَنْ لم يُؤثّر فيه سلبًا، بسبب كونه إشكال خِلقِيٍّ مع عدالةٍ وضبط؛ كشُعبة بن الحجاج، ومنهم مَن أثَّر فيه كالدّراوردي؛ رغم توثيقه، واختلفوا فيه، ولكن للعجمة التي كانت في لسانه حُكم عليه بالغلط. ومنهم النَّضر بن مطرق الكوفي. وسيأتي الحديث عن شعبة في المطلب الثالث.

١- الدراوردي؛ عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد، ويكنى أبا محمد ت ١٨٧.

---

١- مغلطاي، علاي الدين بن قليج بن عبد الله البكجري، ت ٧٦٢هـ، "إكمال تهذيب الكمال" ١٠ / ١١٢، أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، وأبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.

٢- يُنظر الدارقطني؛ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي، ت ٣٨٥هـ، "العلل الواردة في الأحاديث النبوية"، ١ / ٢١٣. المجلدات ١-١١ تحقيق محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة الرياض، ط ١، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

«مولى لِلْبَرْكِ بْنِ وَبَرَةَ مِنْ قضاعة، وكان أصلُه من دراورْدَ؛ قرية بُخراسان، ولكنه وُلد بالمدينة ونشأ بها، وسمع العلم والأحاديث بالمدينة، ولم يزل بها حتى تُوفي»[1].

قال عيّاش بن المغيرة بن عبد الرحمن عن أبيه: «جاء الدراوردي، وكان رديء اللسان يلحَنُ لحنًا قبيحًا، فقال أبي: ويحك يا دراوردي! أنت كنت إلى صلاح لسانك قبل النظر في هذا الشأن أحوج منكَ إلى غير ذلك»[2].

وقد اختلفوا فيه؛ فوثّقهُ عليُّ بن المديني[3]، والإمامُ مالك بن أنس[4]. وقال ابن معين: «ما روى من كتابه فهو أثبت من حفظه»[5]، وقال أحمد بن حنبل: «ما أدري ما أقول لك فيه، أحاديثه كأنه يُنكر بعضها»[6]، وقال ابن سعد: «كثير الحديث يغلط»[7].

وكانوا يرونه من أهل الصدق والأمانة، إلا أنّ كثرة الوهم عنده كانت تشوبُ ذلك[8]. بالإضافة إلى سوء الحفظ،[9] وكثرة الخطأ في القراءة إذا قرأ كُتبَ غيره؛ قال أحمد بن حنبل: «إذا حدّث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدّث من كتب الناس وهِمَ، وكان يقرأ من كتبهم فيُخطئ، وربما قلب حديث عبد الله بن عمر يرويها عن

١- ابن سعد؛ "الطبقات الكبرى" ٥ / ٤٢٤.
٢- ابن أبي خيثمة؛ "التاريخ الكبير"، ٢ / ٣٥٦، رقم الترجمة ٣٣٦٢.
٣- ابن المديني؛ علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء، البصري، أبو الحسن، ت ٢٣٤هـ. "سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني" ص: ١٢٧. تحقيق موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، ط ١، ١٤٠٤هـ.
٤- ابن أبي خيثمة؛ "التاريخ الكبير"، ٢ / ٣٥٦، رقم الترجمة ٣٣٦٠.
٥- ابن معين؛ "من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، رواية طهمان، ص: ٩٣، رقم الترجمة ٢٨٩.
٦- أحمد بن حنبل؛ أبي عبد الله بن هلال بن أسد الشيباني، ت ٢٤١هـ، "العلل ومعرفة الرجال؛ رواية المروذي" وغيره، ص: ١٢٢. تحقيق وصي الله بن محمد عباس. ط ١، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
٧- ابن سعد؛ "الطبقات الكبرى" ٥ / ٤٢٤.
٨- يُنظر ابن حجر؛ "تهذيب التهذيب" ٦ / ٣٥٣.
٩- المزي؛ يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي، ت ٧٤٢هـ، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، ١٨ / ١٨٧. تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠

عبيد الله بن عمرو»[١].

هذا وقد عدّ الذهبيُّ حديثَه في مرتبة لا ينحط عن الحسن[٢]. وقال أبو غدة: «مختلفٌ فيه والعمل على توثيقه»[٣].

**سبب قوله «رديء اللسان» وأثره في النقد**

على الرغم من صفات الجرح التي أُطلقت في الدراوردي؛ إلا أنّ ما يُرجّح في سبب إطلاق عبارة «رديء اللسان» هو اللحن الذي كان يعتري لسانه فحسب. أما الوهم وقِلّة الضبط فإنّ أسبابها لا تتصل باللحن، وعليه فإن جرح النُّقّاد له عائدٌ إلى الوهم والغلط لا اللحن وصفة رداءة اللسان.

٢- النّضِر بن مِطْرَق الكوفي، لم تّذكر سنة وفاته

لم تُعنَ المراجع بذكر مزيد من التعريف به، ولا بتحديد سنة وفاته، ووُصف بـ «رديء اللسان». تركه ابنُ القطان، وضعّفهُ ابن معين والنسائي[٤]. ووقع الاختلاف في تسميته وتسمية النضر بن أبي مريم، طهمان، وهو ثقة؛ فأخطأ الساجي في تضعيفه فقال: «كوفي ليس حديثه بشيء، كان رديء اللسان». والصواب أنه النضر بن مطرق الكوفي، ليس النضر بن أبي مريم، طهمان[٥].

---

١- ابن حجر؛ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، ت ٨٥٢هـ، "تهذيب التهذيب"، ٦/ ٣٥٤. مطبعة دار المعارف النظامية، الهند، ط ١، ١٣٢٦هـ.

٢- الذهبي؛ "سير أعلام النبلاء"، ٨/ ٣٦٧.

٣- يُنظر: كلام المحقق على ابن حجر؛ أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، "لسان الميزان" ٩/ ٣٦٠. تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط ١، ٢٠٠٢م.

٤- يُنظر: المرجع السابق، ٦/ ١٦٥.

٥- يُنظر المرجع السابق.

## سبب قولهم: «رديء اللسان» وأثره في النقد

سببُ ذلك هو كلامٌ نطق به فتركوه لأجله؛ قال البخاري: «قال يحيى بن القطان: سمعته يقول: إن لم أحدّثكم فأمّي إذن زانية، قال يحيى: فإنما تركتُ حديثه لهذا»[1]. وحديثه قليل.

وعليه فإن سبب وصفه بـ «رديء اللسان» اتضح في دقّة تفسير ابن القطان لجرح عدالته؛ إذ أساء القول وهان عليه أن يذكرَ أمّهُ بوصفٍ قبيحٍ يتنزّهُ عنه العقلاء وعدول الرجال.

## ثالثًا: من جُرح بلفظ «خبيث اللسان»

عبد الله بن سلمة الأفطس، مولى الخضارمة، بصري، لم تُذكر سنة وفاته.

قيل فيه: «خبيث اللسان»[2]، «وكان سيء الحفظ، فاحش الخطأ، كثير الوهم، تركه أحمد ويحيى»[3]. اتُّهِمَ بالكذب، ونفاهُ عنه القواريري، فقال: «لم يكن يكذب ولكن كان في لسانه لباس»[4]. أي تخليط.[5] وكلامُ القواريري في نفي الكذب عنه مُتعلّق بنفيه عن الأحاديث التي يرويها، أما كلامه مع أهل العلم فأُثر فيه الكذب.

---

١- البخاري؛ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، أبو عبد الله، ت ٢٥٦هـ، "الضعفاء الصغير"، ص: ١٣٣، تحقيق أبي عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، ط ١، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.

٢- يُنظر ابن أبي حاتم؛ أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، ت ٣٢٧هـ، "الجرح والتعديل" ٥ / ٦٩. رقم الترجمة ٣٢٩. طبعة دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند، ودار إحياء التراث العربي، ١٢٧١هـ، ١٩٥٢، د ط.

٣- ابن حبان؛ "المجروحين" ١ / ٥١٣، رقم الترجمة (٥٤١).

٤- ابن شاهين؛ أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي، ت ٣٨٥هـ، "ذكر من اختلف العلماء ونقّاد الحديث فيه"، ص: ٦٣. تحقيق حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة أضواء السلف، الرياض. ط ١، ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م.

٥- بالمفهوم اللغوي الذي تم إيراده في المطلب الأول. وكلمة «لباس» لم يرد لها تعريفًا في إطار علوم الحديث، لذا اعتمد ت التعريف اللغوي لها. وهو واردٌ في الفقرة الثانية أعلاه.

والتخليط الذي ذكره القواريري بقوله: «لباس» أثبته ابن القطان؛ فقال: «سمِعَ مِنَ الشيوخ وخلّطَ فيما سمع»[١]. فتركوا حديثه[٢]. ومفهوم التخليط المذكور لا يُفيد الاختلاط بالمفهوم النقدي، ولكنه يحتمل المعنى المترتب على سوء الخلق وبذاءة اللسان؛ أي تخليط القول في كلامه - لا أحاديثه-[٣]؛ إذ أُثرتْ عنه مواقف شاهدةٌ على ذلك. واللبس يُستعملُ في الأعراض؛ مثل الحقّ والباطل، وما يجري مجراهما»[٤]. مما يوضّح أن تخليط الأفطس يُراد به تخليط كلامه بالحق وخلافه.

وأما أحاديثه فلم يرَ ابنُ عدي بها بأسًا، ولكنه لم يُغفل صفة رداءة دينه معتمدًا على قول ابن القطان والفلاس فيه،[٥] كما أنه كان عند أبي زُرعة صدوقًا، إلا أنه كان يتكلم في عبد الواحد بن زياد وابن القطان، فيما ذكره أبو زرعة عنه.[٦]

ويأتي تاليًا شواهد اتّهامه بالكذب والتخليط، وغيره من الصفات الدالّة على سبب جرحه بوصف «خبيث اللسان».

## سبب قوله «خبيث اللسان» وأثره في النقد

تعدّدت أسباب هذا الجرح بين التخليط في الكلام والاتهام بالكذب وسوء

---

١- ابن شاهين؛ "ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه" ص: ٦٣.
٢- يُنظر ابن عدي؛ "الكامل"، ٥ / ٣٢٧.
٣- بناءً على ما ذهب إليه ابن عدي في سبره أحاديث عبد الله الأفطس، كما ذكره المقريزي في مختصر الكامل.
٤- العسكري؛ "معجم الفروق اللغوية"، ص ٤٦٢.
٥- يُنظر المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين، ت ٨٤٥هـ، ص ٢٨٦، مختصر الكامل في الضعفاء، لابن عدي، تحقيق أيمن بن عارف الدمشقي، مكتبة السنة مصر، ط ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م. والكلام الوارد عن ابن عدي في المختصر، بحثت عنه في كتاب الكامل نفسه، ولم أجده.
٦- يُنظر الرازي؛ عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فرُّوح بن داود، أبو زرعة، ت ٢٦٤هـ «سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي وهو كتاب الضعفاء والكذابين والمتروكين». ص: ٧٩، تحقيق أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ط ١، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٩م.

الخلق، وغير ذلك؛ فأما الكذب فأثبته أحمد بن حنبل، وهو يذكر الشاذكوني لما سُئل عنه فقال: «هو من نحو عبد الله بن سلمة الأفطس - قال ابن أبي حاتم: «يعني أنه يكذب»[1]، وأثبته يحيى بن القطان أيضًا فيما روي عنه أنه: «كان يرميه بالكذب»[2]. كما رُويت في ذلك شواهد أخرى؛ منها سؤال ابن المديني لابن القطان عن الأفطس، قال: «يزعُم أنه كان يسأل المحدثين، قال: ما سأل أحد قط وأنا معه، أنا كنت أسأل وأكتب، ثم ينسخه مني».[3] وقيل لابن القطان: «يقول -أي الأفطس- حدثني موسى بن عقبة، قال ابن القطان: قدمنا المدينة وقد مات موسى بن عقبة قبل ذلك عامًا لم نسمع منه».[4] وكذا ردُّه على زعمه أنه سمع عثمان بن حكيم، فقال: «قدِمنا الكوفة وقد مات»[5] أي عثمان بن حكيم، فنفى سماع الأفطس عنه.

وأما سوء الخلق فرُويَ أنه كان يجلس إلى أزهر السّمان، فيُحدّثُ أزهر، فيكتُبُ عبد الله: كذبٌ كذب، فأنكر عليه يحيى وعبد الرحمن فتركوه[6]، وكان يسمع قراءة الخفاف للتفسير، فكان يقول: «يا عبد الوهاب طرب طرب»[7]. وكان يُسويّ نفسه بيحيى القطان؛ فقد خاصمه بمكة فقال: «دعوني فإني له قرن»[8]. ووُسم أيضًا بأنه «وقّاع في الناس».[9] فمن ذلك أنه عرّضَ بغُندرٍ لمّا رأى الناس حوله، راغبين في الأخذ عنه، فقال: «هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون

١- يُنظر ابن أبي حاتم؛ "الجرح والتعديل"، ٤ / ١١٥.
٢- يُنظر ابن أبي خيثمة؛ "التاريخ الكبير"، ص: ٢٨٧. سأل عليٌّ ابنَ القطان: أن عبد الله بن سلمة يزعم أنه كان يسأل المحدثين، فقال يحيى: ما سأل عند أحد قط وأنا معه، أنا كنت أسأل وأكتب ثم ينسخه عني..." المرجع نفسه.
٣- ابن أبي خيثمه؛ التاريخ الكبير، ص ٢٨٧.
٤- ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٥ / ٦٩، ٧٠.
٥- المرجع نفسه، ٥ / ٧٠.
٦- يُنظر ابن أبي حاتم؛ "الجرح والتعديل" ٥ / ٦٩. رقم الترجمة ٣٢٩.
٧- أحمد بن حنبل؛ "العلل ومعرفة الرجال"، ٢ / ٣٥٣.
٨- المرجع نفسه، ٣ / ١٢٧.
٩- ابن عدي؛ "الكامل"، ٥ / ٣٢٧.

دينكم». قال الحميدي: «الحمد لله الذي رفع غُندرًا وذهب بذكر الأفطس»[١].

يتضح فيما ذكروه أنّ سبب وصفه بـ «خبيث اللسان» عائدٌ على أمور ثلاثة؛ سلاطة اللسان، وسوء الخلق، والتخليط في القول؛ قال أبو زرعة: «إنما قيل فيه من أجل لسانه»[٢]. وقال الإمام أحمد: «يروي عن الأعمش والناس، وكانت له مجالس، وكان صحيح الحديث، إلا أنه كان لا يسلم على لسانه أحد، فذهب حديثه وذِكْرُه -ورُويَ عن الأثرم قال-: إنما سقط بلسانه»[٣].

فهذه الرواية دالّة على أنّ الأفطس صحيح الرواية ضابط، ولكنه سقط وسقطت روايته؛ لزوال عدالته بسبب سلاطة لسانه. وقد قعّد الإمام أحمد بن حنبل قاعدةً رصينة في جرح الرواة وما يتبعه من إسقاط مروياتهم فقال: «ما تكلّم أحدٌ في الناس، إلا سقط وذهب حديثه»[٤].

**رابعًا: من وُصف بقولهم «بذيء اللسان»**

رُوي هذا النقد في عدد من المحدثين، كما اتضح فيما يأتي:

١- خالد بن سعد، أبو القاسم القرطبي الأندلسي، ت ٣٥٢هـ

قَالَ ابنُ الفرضي: «كان إمامًا في الحديث حافظًا له، بصيرًا بعلَلِه، عالمًا بِطُرُقِه، مُقدَّمًا على أهل وقته»[٥]. أثنى عليه عامّة المحدّثين، وعرفوا منزلته وتميّزت مكانته

١- الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي، ت ٢٧٧هـ، "المعرفة والتاريخ، ٣ / ٤٨، تحقيق أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م.
٢- الهاشمي، سعدي بن مهدي، "أبو زرعة وجهوده في السنة النبوية، كتاب الضعفاء لأبي زرعة الرازي" ٢ / ٤٨٧، رسالة علمية، د ط، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م.
٣- ابن المبرد الحنبلي؛ يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ت٩٠٩هـ، "بحر الدم فيمن تلكم فيه الإمام أحمد"، ص: ٩. تحقيق روحية عبد الرحمن السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م..
٤- المرجع نفسه، ص: ٩.
٥- ابن الفرضي؛ "تاريخ علماء الأندلس"، ١ / ١٥٤.

بين علماء عصره، ولم يكن يؤخذ عليه إلا أنه «كثير النَّيْل من أعراض الناس»[1]. ذكره ابن الفرضي بهذا الوصف، وذكره الذهبي بصفة «بذيء اللسان»[2]، رغم كونه مفخرة الأندلس في زمانه؛ فكان المستنصر بالله يقول: «إذا فاخَرَنا أهلُ المشرقِ بيحيى بن معين، فاخرناهم بخالد بن سعد»[3]. ويقول ابن الفرضي: «لم تُقرأ على خالد الدواوين وإنما كان يُحدّث بمجالس»[4]. فدلّ هذا على سعة حفظه وعِظم قدره؛ قال الذهبي: «كان إمامًا حجّةً مقدّمًا على حُفّاظِ زمانه بقرطبة»[5].

**سبب قوله «بذيء اللسان» وأثره في النقد**

بالنظر في المراجع التي تكلّمت عن خالد لوحظ اعتمادها التام على ما رواه ابن الفرضي في تاريخه؛ لذا لم تتضح أسباب وصفه بذلك الوصف إلا فيما ذكره ابن الفرضي أنه «كثير النيل من أعراض الناس»، ونتيجةً لهذا الخُلق فيه، رُوي عنه تكذيب مَنْ لا يُكذّب؛ كما فعل في كلامه عن محمد بن وليد القرطبي، وسعيد بن جابر الإشبيلي، قال: «صرّحتُ عليهما بالكذب، وكانا كذّابين»، فرُدّ عليه أنه: «لم يكن سعيد بن جابر إن شاء الله كما قال خالد؛ لتحرِّيهِ في الرواية، وورعِهِ في السماع، وصدقه»[6].

ويتضح في تفخيم أهل العلم ونُقّاد الحديث له أنّ ذلك النقد غير مؤثّر فيه. ولهذا ما زادوا على أن قالوا: «عفا الله عنّا وعنه»[7]، و «سامحه الله»[8].

---

١- المرجع نفسه.
٢- الذهبي، "تذكرة الحفاظ"، ٣/ ٨٩، وكذا الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله، ت ٧٦٤هـ، "الوافي بالوفيات"، ١٣/ ١٥٢. رقم الترجمة (٣). تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، د ط، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.
٣- ابن الفرضي، "تاريخ علماء الأندلس"، ١/ ١٥٥
٤- المرجع نفسه، ١/ ١٥٦.
٥- الذهبي، "تذكرة الحفاظ"، ٣/ ٨٩.
٦- يُنظر ابن الفرضي، "تاريخ ابن الفرضي"، ١/ ١٩٨.
٧- المرجع السابق، ١/ ١٥٥.
٨- يُنظر الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٦/ ١٩.

٢- محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، أبو الحسن الآدمي.

قيل عنه: «لم يكن صدوقًا... وكان بذيء اللسان»(١).

لم يتضح -فيما روي عنه- سبب إطلاقهم هذا الجرح فيه، إلا كونه غير صدوق.

## المطلب الثالث: مصطلحات النّقد الخَلْقِيّة المتعلّقة بلسان الراوي

### أولًا: من وُصف بقولهم «رديء اللسان» وأثره في النقد

**شُعبة بن الحجاج بن وَرْد، ت ١٦٠هـ**؛ «من الأزد؛ مولى للأشاقِر عَتاقةً، ويُكنّى أبا بسطام، وكان ثقة مأمونًا ثبتًا، صاحب حديث، حُجّة»(٢). و «إمام في الحديث»(٣). وثّقهُ النُّقّاد؛ كعلي بن المديني والثوري والشافعي؛ ولقّبوهُ بأمير المؤمنين في الحديث، ولولاه ما عُرف الحديث في العراق(٤). أما وصف «رديء اللسان» فرواه ابن عدي عن نصر بن علي قال: «سمعتُ أبي يقول: «كان شُعبة رَدِيءَ الّلسان»(٥). ولهذا الوصف سببٌ خلقيٌّ، لم يترتبُ عليه مفهوم الجرح.

### سبب قولهم «رديء اللسان» وأثره في النقد

السبب الرئيس في ذلك هو مُشكلة خَلْقيّة؛ لِما كان فيه من تمتمَة(٦)، وقيل «ألثغ»(٧)؛ قال مغلطاي: «وإنما أُتيَ من جهة شعبة؛ لأنه كان ألثغ، فكانَ لا يُحسنُ

---

١- ابن حجر، "لسان الميزان"، ٥/ ٣٩، وذكره الذهبي في "ميزان الاعتدال"، ٣/ ٤٥٧، ولم يُذكر فيما سواهما من المراجع الأخرى.
٢- ابن سعد؛ "الطبقات الكبرى" ٧/ ٢٨٠.
٣- ابن أبي حاتم؛ "الجرح والتعديل"، ١/ ١١.
٤- الذهبي؛ "تذكرة الحفاظ" ١/ ١٤٤.
٥- ابن عدي؛ الكامل"، ١/ ١٦٤.
٦- يُنظر مغلطاي؛ "إكمال تهذيب الكمال"، ٦/ ٢٦٣.
٧- يُنظر ابن عدي؛ "الكامل"، ١/ ١٥٤. والذهبي؛ تذكرة الحفاظ، ج ١، ص ١٤٤.

التّاء»[١]. وذكره ابن معين، فقال: «كان شعبة بن الحجاج يقول: الثلْبُ وإنما هو التَّلْب»[٢]. وليس لهذه الصفة تأثيرٌ في نقده (عدالةً وضبطًا)؛ إذ هي صفةٌ خَلقيّة، ولكن أثّرت في نُطقِهِ أسماء بعض الرجال؛ فكان يُخطئُ فيها[٣]. قال أحمد بن حنبل: «كان غلطُ شعبَة في أسماء الرجال»[٤]، وقال: كان في لسانه لثغةً؛ إذا أراد أن يقول شريط قال: شييط»[٥]، ولم يكن ذلك يضرُّه. وأكّد هذا القول ابنُ أبي حاتم فقال: «وشعبةُ يُخطئ فيما لا يضرُّه، ولا يُعابُ عليه، يعني في الأسماء»[٦]. أما الدارقطني فذكر سببًا آخر لخطأ شعبة في الأسماء، فقال: «لتشاغُلِه بحفظ المتون»[٧]، ولكن هذا السبب مرجوح؛ لاتفاق بقية المحدثين على خلاف ذلك. ولما وضّحه ابن أبي حاتم بقوله: «ولا يُعابُ عليه» وتحديدهِ للخطأ الذي لا يُعابُ عليه، وهو «الأسماء».

وبالنظر إلى المنزلة التي أولاها نُقّادُ الحديث لشعبة اتضح أنّ مشكلته الخلقية لم تكن تعنيهم في شيء؛ فابن أبي حاتم - مثلًا- يسردُ حديثًا وافيًا في ترجمته، ويُفخّم من شأنه بأوصاف عالية ومناقب غالية دون التعريض بهذه المشكلة أو الإشارة إليها[٨]. بل وعقد بابا في تبجيل العلماء له[٩]. وقال ابن حبان: «كان من سادات أهل زمانه حفظًا وإتقانًا وورعًا وفضلًا، وهو أول من فتّش بالعراق عن أمر المحدثين وجانب الضعفاء والمتروكين»[١٠]. كما سرَدَ الذهبيُّ محاسِنَهُ وتعديله في

١- مغلطاي؛ "إكمال تهذيب الكمال"، ٣ / ٤٨
٢- ابن خيثمة؛ "التاريخ الكبير" ١ / ١١٠. رقم الترجمة ٢٢٩.
٣- يُنظر العجلي؛ أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي، "الثقات" ص: ٢٢٠، رقم الترجمة ٦٦٥، دار الباز، ط ١، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٤م.
٤- ابن أبي حاتم؛ "الجرح والتعديل"، ٤ / ٣٧٠.
٥- ابن المبرد الحنبلي؛ "بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد"، ص: ٧٤.
٦- المزي، "تهذيب الكمال"، ١٢ / ٤٩٤.
٧- ابن حجر؛ "تهذيب التهذيب"، ٤ / ٣٤٦. لم أجد قول الدارقطني في كتابه العلل.
٨- يُنظر "الجرح والتعديل"، ١ / ١٢٦ وما بعدها.
٩- المرجع السابق؛ ١ / ١٧٥.
١٠- ابن حبان؛ "الثقات"، ٦ / ٤٤٦.

صفحاتٍ عديدة من كتابه «السِّيَر» ولم يذكر فيها ذلك الوصف ولم يُشِر إليه.

**ثانيًا: من وُصف بقولهم «فيه عُجمة» أو «في لسانه عُجمة»**

١- مهران بن أبي عمر الرازي العطار، أبو عبد الله.

وصفه ابن معين أنه: «كانت فيه عُجمة»[١]

**سبب قوله «فيه عُجمة» وأثره في النقد**

ذكر يحيى بن معين أنه شيخ مسلم، كتبَ عنه، ولكن يكثُرُ غلطُه في روايته عن سفيان الثوري[٢]، وروى البخاري عن ابن حميد أنّ «في حديثه اضطراب»[٣]، وزاد ابنُ حبّان أنه: «يُخطئ ويُغرب»[٤]، ولم يؤثر وصف العُجمة فيه؛ فقد وثّقه أبو حاتم فقال: «ثقة صالح الحديث»[٥]، وابن معين[٦]، وقال الدارقطني: «لا بأس به»[٧].

٢- مكحول، أبو عبد الله الدمشقي، مولى امرأة من هذيل، ت ١١٣هـ، وقيل: ١١٨هـ.

هو «تابعيٌّ ثقة»[٨]. قال ابن يونس: «اتفقوا على توثيقه»[٩]، إلا ابن سعد

١- المزي، "تهذيب الكمال"، ١٩ / ١١٠.
٢- ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٨ / ٣٠١.
٣- البخاري؛ "التاريخ الكبير"، ٧ / ٤٢٩.
٤- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي، أبو حاتم الدارمي البستي، ت ٣٥٤هـ، "الثقات"، ٧ / ٥٢٣، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، ط ١، ١٣٩٣هـ، ١٩٧٣م.
٥- ابن حجر، "تهذيب التهذيب"، ١٠ / ٣٢٧.
٦- ابن عدي، "الكامل"، ٨ / ٢٢٢.
٧- السلمي، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي، ت٤١٢هـ، "سؤالات السلمي للدارقطني"، رقم الترجمة ٣٢٧، ص: ٢٧٧، تحقيق فريق من الباحثين، ط ١، ١٤٢٧هـ.
٨- العجلي، "الثقات"، ص: ٤٣٩.
٩- أبو زكريا، محي الدين، يحيى بن شرف النووي، ت٦٧٦هـ، "تهذيب الأسماء واللغات"، ٢ / ١١٣. عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه شركة العلماء بإدارة الطباعة المنيرية، د ط، د ت.

ضعّفه[١]. وقد طوّف البلدان وجمع علوم رجالها؛ قال: «عُتقت بمصر فلم أدع بها علمًا إلا احتويت عليه فيما أرى، ثم أتيت العراق فلم أدع بها علمًا إلا احتويت عليه فيما أرى، ثم أتيت المدينة فلم أدعْ بها علمًا إلا احتويت عليه فيما أرى، ثم أتيت الشام فغربلتها»[٢]. ومكانته في العلم مشهورة. عدّه الإمام الزهري من علماء الأمصار؛ فهو عالم الشام في زمانه[٣]. قيل عنه في «لسانه عُجمة ظاهرة»[٤]. ولهذا الوصف سبب لم يؤثّر على قَدْرِهِ ومنزلته.

**سبب قولهم: «في لسانه عُجمة» وأثره في النقد**

اقتصر إطلاق «في لسانه عُجمة» على سبب واحد هو اللّكنةُ وأسلوب التعبير في الكلام؛ فعُلّلَ ذلك بالأصل الذي ينتمي إليه؛ حيث نُسب إلى السند، وقيل: لا يفصح؛ لذا كان ينطقُ ببعض الحروف نُطقًا مخالفًا لأصلها؛ كحرف القاف يجعله كافًا[٥].

وليس هذا نقدٌ بقدر ما كان تعريفًا بحاله؛ فرُتبتُهُ بين العلماء عالية؛ «وكُلّ ما قال بالشام قُبِلَ منه» أكّد ذلك الخطيب البغدادي، فقال: «كَانَ عندهم مع عجمة لسانه بِحَمْلِ الإمامة وموضع الأمانة يقبلون قوله ويعملون بخبره، ولم يرِد أنهم كانوا يحكون لفظه، والله أعلم»[٦].

---

١- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، ت٧٤٨هـ، "من تُكُلِّمَ فيه وهو موثّق"، ص: ٥٠٦. تحقيق عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، ط ١، دن، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.

٢- المقدسي؛ أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد، ت٦٠٠هـ، "الكمال في أسماء الرجال"، ٩/ ١٧. تحقيق شادي بن أحمد آل نعمان، الهيئة العامة للعناية بطبع ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومها، الكويت، ط ١، ١٤٣٧هـ، ٢٠١٦م.

٣- المزي؛ "تهذيب الكمال"، ٢٨/ ٤٧٥.

٤- ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربيلي، ت٦٨١هـ، "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان"، ٥/ ٢٨٠. تحقيق إحسان عباس، دار صادر، ط ١، ١٩٩٤م.

٥- يُنظر: المرجع نفسه؛ ٥/ ٢٨٠.

٦- المزي، "تهذيب الكمال"، ٢٨/ ٤٧٥.

وقد اتُّهِمَ بالقدر، ونفاه عنه الأوزاعي[١]. وروى البخاري له في كتاب «القراءة خلف الإمام» وغيره[٢]، وكذا روى له الإمام مسلم في صحيحه[٣]، ولم يؤخذ عليه إلا أمرٌ واحد يرويه ابن حجر، قال: «وقال أبو داود: سألت أحمد هل أنكر أهل النظر على مكحول شيئًا؟ قال: أنكروا عليه مجالسة علان ورموه به فبرأ نفسه بأن نَحَّاهُ»[٤]، وهذا شاهد على عدالته وعدم تأثير ذلك الوصف فيه.

وبسيرة الإمام مكحول يصل هذا البحث إلى خاتمته.

١- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، ت ٧٤٨هـ، "ميزان الاعتدال"، ٤ / ١٧٧. تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة، ط١، ١٣٨٢هـ، ١٩٦٣م.
٢- المزي، "تهذيب الكمال"، ٢٨ / ٤٧٥.
٣- ابن العراقي، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة، ولي الدين ابن العراقي، ت ٨٢٦هـ، "تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل"، ص: ٣١٤. تحقيق عبد الله نوارة. مكتبة الرشد، الرياض. د ط، د ت.
٤- ابن حجر؛ "تهذيب التهذيب"، ١٠ / ٢٩٣.

## الخاتمة

الحمدُ للهِ الذي بفضلهِ تَتِمُّ الصّالحاتُ، طوّفت هذه الدراسة في ألفاظ النقد التي استخدمت اللسان مصطلحًا لجرح الرواة أو وصفهم، وأوضحت مواضع إطلاق هذا المصطلح وأسبابه، وآثاره النقدية، وخلُصت إلى النتائج والتوصيات الآتية:

**النتائج:**

١- اتضح أن العبارات المتضمّنة للسان لها معنيان؛ أحدهما مؤثرٌ في الجرح، وأحدهما غير مؤثر، لتعلُّقهِ بمشكلة خَلقيّة في الراوي.

٢- أُثِرَتْ عن نُقّاد الحديث مصطلحات كثيرة في الجرح، ذُكر معظمُها في مصنّفات الحديث، وأمكن التعرّف على المزيد منها، ممّا توصّلت إليه الدراسة الحالية.

٣- إن العبارات المتضمّنة لمصطلحات نقد اللسان فُسّرت بأحوال أخرى للراوي، كأن يرد في أقوال الناقد وصف (متروك) أو (ليس بشيء)، أو أن ترِد للراوي مواقفُ تُفسّر حالَهُ وتكشف عن سبب جرح لسانه، ويُقابل ذلك ما يرد في أقوال النقاد من تعديل الرواة، وبيان سبب ورود ذلك النقد فيهم.

٤- إن إطلاق لفظ اللسان مُركّبًا بصفة غير محمودةٍ في الظاهر لم تمنع النُّقّاد من وصف الثّقاتِ بها، لبيان حالهم، مع ورود تعديلهم لهم.

٥- إنّ إطلاق لفظ رداءة اللسان والعُجمة لم تؤثّر في مراتب الثقات؛ كشعبة ومكحول.

٦- اتضح أن كتب علم المصطلح القديمة والمعاصرة لم تتضمّن عبارات النقد

المتعلّقة باللسان؛ وفي ذلك إشارة إلى أن واقع النُّقّاد لا يزالُ يحفل بمزيد من مظاهر العناية بنقد الرواة.

**التوصيات: توصي الباحثة بالآتي:**

١- مواصلة البحث في مصطلحات النقد التي يمكن التعرّف على الجديد منها باستقراء مصنّفات التراجم والطبقات.

٢- البحث في تأثير «العُجمة» و «اللحن» في رواية الحديث، وأثرها على الرواي والمروي.

٣- دراسة منهج النُّقّاد في التفريق النقدي بين المجروحين لأسباب خُلُقيّة عبّر عنها لسان الراوي، وبين الموصوفين بمشكلات اللسان الخَلقية من الرواة.

## فهرس المصادر والمراجع


- ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري، ت ٦٠٦هـ، «النهاية في غريب الحديث والأثر»، تحقيق طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، د ط، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.
- أحمد بن حنبل، بن هلال بن أسد الشيباني، ت ٢٤١هـ، «العلل ومعرفة الرجال؛ رواية ابنهُ عبد الله»، تحقيق وصيّ الله بن محمد بن عباس، دار الخاني، الرياض، ط ٢، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.
- ورواية المروذي وغيره، تحقيق وصي الله بن محمد عباس. ط ١، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
- الأندلسي، أبو حيان، «التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل»، تحقيق حسن هنداوي، دار القلم دمشق، ط١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.
- الأنصاري، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام، ت ٧٦١هـ، «تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد»، تحقيق الدكتور عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، ط ١، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.
- البخاري؛ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي، ت ٢٥٦هـ، «الصحيح»، تحقيق جماعة من العلماء، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، ١٣١١هـ، ط ١، ١٤٢٢هـ.
- وله «التاريخ الكبير» رقم الترجمة ٢١٣٧. دائرة المعارف العثمانية. د ط، د ت.
- وله «الضعفاء الصغير»، تحقيق أبي عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، ط ١، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.
- البزار؛ أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي، ت ٢٩٢هـ، «مسند البزار، البحر الزخار» تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، وآخرون، ط ١، من ١٩٨٨ إلى ٢٠٠٩م. مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنوّرة.
- ابن بطال، محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان، ت ٦٣٣هـ، «النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذّب»، تحقيق مصطفى عبد الحفيظ سالم، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، د ط، ١٩٨٨م.

- البرقاني؛ أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، ت ٤٢٥هـ، «سؤالات البرقاني للدارقطني، رواية الكرجي عنه» تحقيق عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، مكتبة كتب خانة، لاهور، باكستان، ط١، ١٤٠٤هـ.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي، ت ٣٩٢هـ، «الخصائص»، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ٤، د ت.
- ابن أبي حاتم؛ أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، ت ٣٢٧هـ، «الجرح والتعديل» طبعة دائرة المعارف العثمانية، باحيدر باد الدكن، الهند، ودار إحياء التراث العربي، ١٢٧١هـ، ١٩٥٢م. د ط.
- ابن حبان؛ محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي، أبو حاتم، الدارمي البستي، ت ٣٥٤هـ «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين». تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط ١ ١٣٩٦هـ.
- وله «الثقات»، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، ط ١، ١٣٩٣هـ، ١٩٧٣م.
- ابن حجر؛ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، ت ٨٥٢هـ، «تهذيب التهذيب»، مطبعة دار المعارف النظامية، الهند، ط ١، ١٣٢٦هـ.
- ابن الحداد، أبو عثمان سعيد بن محمد المعافري القرطبي ثم السرقسطي، يُعرف بابن الحداد، توفي بعد ٤٠٠هـ، «كتاب الأفعال»، تحقيق حسين محمد محمد شرف، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، د ط، ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م.
- الحموي، أحمد بن محمد بن علي الفيومي، أبو العباس، ت ٧٧٠هـ، «المصباح المنير في غريب الشرح الكبير». المكتبة العلمية، بيروت، د ط، د ت.
- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله، ت ٥٣٨هـ، «أساس البلاغة». تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.
- الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، «الكفاية في علم الرواية»، تحقيق أبو عبد الله السورقي، إبراهيم بن حمدي المدني، منشورات المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، د ط، د ت.

- ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربيلي، ت٦٨١هـ، «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان»، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، ط ١، ١٩٩٤م.
- ابن أبي خيثمة؛ أبو بكر أحمد، ت٢٧٩هـ «التاريخ الكبير». تحقيق صلاح فتحي هلل، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ط ١، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م.
- ابن خياط؛ خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري، ت ٢٤٠هـ، «الطبقات»، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م. د ط.
- الدارقطني؛ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي، ت ٣٨٥هـ، «العلل الواردة في الأحاديث النبوية»، المجلدات ١-١١ تحقيق محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة الرياض، ط ١، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
- الذهبي؛ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، ت ٧٤٨هـ، «سير أعلام النبلاء». تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط ٣، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
- وله «من تُكُلِّمَ فيه وهو موثّق». تحقيق عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، ط ١، دن، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.
- وله «ميزان الاعتدال». تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة، ط١، ١٣٨٢هـ، ١٩٦٣م.
- الرازي؛ عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فرُّوح بن داود، أبو زرعة، ت ٢٦٤هـ «سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي وهو كتاب الضعفاء والكذابين والمتروكين». تحقيق أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ط ١، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٩م.
- الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، ت ١٢٠٥هـ، «تاج العروس من جواهر القاموس». تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية، د ط، د ت.
- ابن سعد؛ محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي، ت ٢٣٠هـ، «الطبقات الكبرى»؛ تحقيق إحسان عباس، دار صادر، لبنان، د ط، ١٩٦٨م.

- السلمي، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي، ت٤١٢هـ، «سؤالات السلمي للدارقطني»، تحقيق فريق من الباحثين، ط ١، ١٤٢٧هـ.
- ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي، ت ٣٨٥هـ، «تاريخ أسماء الثقات». تحقيق صبحي السامرائي، الدار السلفية، الكويت، ط ١، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.
- وله «ذكر من اختلف العلماء ونقّاد الحديث فيه»، تحقيق حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة أضواء السلف، الرياض. ط ١، ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م.
- صديق، يوسف محمد، «الشرح والتعليل لألفاظ الجرح والتعديل»، مكتبة ابن تيمية، الكويت، دط دت.
- الصغاني الحنفي، رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري القرشي، ت ٦٥٠هـ، «العباب الزاخر»، د ط، د ت، د ن.
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله، ت ٧٦٤هـ، «الوافي بالوفيات»، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، د ط، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.
- الطحاوي؛ أبو جعفر أحمد بن محمد الأزدي الحجري المصري، ت ٣٢١، «شرح مشكل الآثار» تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م.
- الطبراني؛ سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، ت ٣٦٠هـ، «مسند الشاميين». تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٤م.
- العزّ، عزّ الدين عبد العزيز بن عبد السلام، ت٦٦٠هـ، «القواعد الكبرى الموسوم بقواعد الأحكام في إصلاح الأنام»، تحقيق نزيه كمال حماد، وعثمان جمعة ضميرية. دار القلم، دمشق، د ط، د ت.
- ابن عدي؛ أبو أحمد الجرجاني، ت ٣٦٥هـ، «الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض. وشارك في تحقيقه عبد الفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

- العجلي؛ أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي، ت ٢٦١هـ، «معرفة الرجال من تاريخ أهل العلم والحديث، ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم». تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، د ط ١، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥.
- وله الثقات، دار الباز، ط ١، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٤م.
- ابن العراقي، أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة، ولي الدين، ت ٨٢٦هـ، «تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل»، تحقيق عبد الله نوارة. مكتبة الرشد، الرياض. د ط، د ت.
- العسكري؛ أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران، ت ٣٩٥هـ، «معجم الفروق اللغوية»، تحقيق الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي. ط ١، ١٤١٢هـ.
- العقيلي؛ أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، ت٣٢٢هـ. «الضعفاء الكبير» تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي. دار المكتبة العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤.
- عمر، أحمد مختار عبد الحميد، «معجم اللغة العربية المعاصرة»، عالم الكتب، ط ١، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.
- عيدو؛ محمد عصام، «نشأة علم المصطلح والحد الفاصل بين المتقدمين والمتأخرين»، أروقة للدراسات والنشر، ط ١، ١٤٣٧هـ، ٢٠١٦م.
- العيني، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى، ت ٨٥٥هـ، «المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهورة» بـ شرح الشواهد الكبرى، تحقيق علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام، القاهرة، ط ١، ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م.
- الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، ت ٣٩٣هـ، «الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية». تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٤، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
- ابن الفرضي؛ عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي، أبو الوليد، ت ٤٠٣هـ «تاريخ علماء الأندلس». اعتنى به السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٢، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨.

- القاضي عياض، بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل، ت ٥٤٤هـ، «مشارق الأنوار على صحاح الآثار»، المكتبة العتيقة ودار التراث. د ط، د ت.
- القرطبي؛ محمد بن وضاح بن بزيع المرواني، ت ٢٨٦هـ، «البدع والنهي عنها، تحقيق عمرو عبد المنعم سليم، مكتبة ابن تيمية، القاهرة - مصر، مكتبة العلم، جدة السعودية، ط ١، ١٤١٦هـ.
- ابن القوطية، أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز، ت ٣٦٧هـ، «كتاب الأفعال»، تحقيق علي فودة. مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٢، ١٩٩٣م.
- ابن كثير؛ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، ت ٧٧٤هـ «التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل». تحقيق شادي محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية، اليمن، ط ١، ١٤٢٢هـ، ٢٠١١م.
- اللكنوي، أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي، ت ١٣٠٤هـ، «الرفع والتكميل»، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط ٩، ١٤٣٣هـ، ٢٠١٢م.
- ابن المبرد الحنبلي؛ يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ت ٩٠٩هـ «بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد»، تحقيق وتعليق روحية عبد الرحمن السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٣هـ، ١٩٩٢.
- ابن المديني؛ علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء، البصري، أبو الحسن، ت ٢٣٤هـ. «سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني». تحقيق موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، ط ١، ١٤٠٤هـ.
- مرعشلي، نديم وأسامة، «الصحاح في اللغة والعلوم»، مُنتخب من صحاح الجوهري ت ٣٩٣هـ، وغيره. د ط، د ت، دن.
- مسلم، أبو الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري، ت ٢٦١هـ، «المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلّى الله عليه وسلم»، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، د ط، د ت.
- المزي؛ يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج جمال الدين ابن الزكي، أبي محمد القضاعي الكلبي، ت ٧٤٢هـ، «تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، تحقيق بشار

عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.

- أبو المعاطي النوري وآخرون؛ «الجامع في الجرح والتعديل لأقوال البخاري ومسلم والعجلي وأبي زرعة...» عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.
- ابن معين؛ يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام المري بالولاء، ت ٢٣٣هـ، «من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، رواية طهمان»، تحقيق أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق، د ط، د ت.
- مغلطاي؛ علاء الدين بن قليج بن عبد الله البكجري الحنفي، ت ٧٦٢هـ، «إكمال تهذيب الكمال». تحقيق عادل محمد ومحمد أسامة. الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط ١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.
- المقدسي؛ أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد، ت٦٠٠هـ، «الكمال في أسماء الرجال». تحقيق شادي بن أحمد آل نعمان، الهيئة العامة للعناية بطبع ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومها، الكويت، ط ١، ١٤٣٧هـ، ٢٠١٦م.
- المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين، ت ٨٤٥هـ، مختصر الكامل في الضعفاء، لابن عدي، تحقيق أيمن بن عارف الدمشقي، مكتبة السنة مصر، ط ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م.
- ابن ناصر الدين؛ محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، ت ٨٤٢هـ، «توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكُناهم». تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٩٣م.
- النووي، أبو زكريا، محي الدين، يحيى بن شرف، ت٦٧٦هـ، «تهذيب الأسماء واللغات». عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه شركة العلماء بإدارة الطباعة المنيرية، د ط، د ت.
- الهاشمي، سعدي بن مهدي، «أبو زرعة وجهوده في السنة النبوية، كتاب الضعفاء لأبي زرعة الرازي» رسالة علمية، د ط، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م.
- الهروي، محمد بن أحمد بن الأزهري، أبو منصور، ت ٣٧٠هـ، «تهذيب اللغة»؛ تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ٢٠٠١م.
- وله الزاهر في غريب الفاظ الشافعي. تحقيق مسعد عبد الحميد السعدني، دار الطلائع، د ط، د ت.

## References:


- Ibn Al-Atheer, Majd Addeen Abu A'Sa'adat Al-Jazari. (T: 606). Verified by: Tahir Ahmad Al-Zawi, & Mahmood Mohammad Al-Tanaahi. The Scientific Library; Beirut. 1399 AH - 1979 AD.
- Ahmed bin Hanbal, Al-Shaibani. (T: 241), and he has - The Elal and Knowledge of the Men. The Islamic Office. Verified by: Wassi Allah bin Muhammad Abbas. Dar Al-Khani, Riyadh. 1st Edition; 1408 AH - 1988 AD.
- And The Narration of Al-Marwathii & others. Verified by: Wassi Allah bin Mohammad Abbas. 1st edition; 1408 AH - 1988 Ad.
- Al-Andalusi, Abu Hayyan. Appendix and Complementation in Explaining the Book of Facilitation. Verified by: Hasan Hindawi. Dar Al-Qalam; Damascus. 1st edition; 1418 AH - 1997 AD.
- Al-Ansari, Jamal Addeen Abdullah bin Hisham. (T: 761), Clearance of Evidence and Summary of Benefits. Verified by: Abbas Mustafa A'Salihi. The House of the Arabic Book. 1st edition; 1406 AH - 1986 AD.
- Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Al-Jaafi. (T: 256), and he has - The correct. verified by a group of scholars. The Great Royal Press; Bulaq. 1st edition; 1311 AH - 1422 AH.
- The Great History. verified by: Mr. Hashem Al-Nadwi. Dar Al-Fikr. N.d.
- Al Du'afa Al Sagheer. Verified by: Ahmad bin Ibrahim bin Abi Al-Ainain. Ibn Abbas Library. 1st edition; 1426 AH - 2005 AD.
- Al Bazzar, Abu Bakr Ahmad Bin Amr Bin Abdul Khalic Bin Khallad AL Aataqi, (T:292), Musnad AL Bazzar, AL Bahru zzakkar, Edit By Mahfood AL Rahman Zaynu Allah and Others, Press 1, 1988 to 2009. Maktabatu AL Uloom Walhikam. AL Madina AL Munawara.
- Ibn Bataal, Muhammad bin Ahmad bin Muhammad bin Sulaiman. (T: 633), The interpretation systems of the strange words of the polite. Verified by: Mustafa Abdul-Hafeez Salim. The Commercial Library; Makkah. 1988 AD.
- Al-Barqani, Ahmad bin Muhammad bin Ahmad bin Ghalib. (T: 425), Al-Barqani's questions to Al-Darqutni, narrated by Al-Karaji. Verified by: Adbul-Raheem Muhammad Ahmad Al-Qashqari. Library of Khana Books; Lahur, Pakistan. 1st edition; 1404 AH.
- Ibn Jinni, Abu Al-Fat'h Othman Al-Mawsili. (T: 392), Properties. Egyptian General Book Authority. 4th edition; n.d

- Ibn Abi Hatim Al-Razi, Abdul-Rahman Muhammad ibn Idris. (T: 327). Al-Jarrah and Al-Ta'idil. Dar Al-Ma'aref Al-Othmaniya; Hyderabad Al-Dakkan, India. 1st edition; number of parts: 10.
- Ibn Hibban, Muhammad bin Hibban bin Ahmed Abu Hatim Al-Tamimi Al-Basti. (T: 354), Al-Majrouhin. verified by: Mahmoud Ibrahim Zayed. House of Consciousness; Aleppo. 1st edition; 1396 AH.
- The Trustworthy. Dar Al-Ma'aref Al-Othmaniya; Hyderabad Al-Dakkan. 1st edition; 1393 AH - 1973 AD.
- Ibn Hajar, Ahmad bin Ali bin Hajar Abu Al-Fadl Al-Asqalani Al-Shafi'i. (T:852). Tahtheeb Al-Tahtheeb. Dar Al-Fikr; Beirut. 1st Edition; 1404 A.H. 1984.
- Ibn Al-Haddad, Saeed bin Muhammad Al-Ma'afri Al-Qurtubi A'Sarqasti, (T: 400), Book on Verbs. Verified by: Hussein Muhammad Muhammad Sharaf. The People's House Corporation for Press, Printing, and Publishing; Cairo. 1395 AH - 1975 AD.
- Al-Hamawi, Ahmad bin Muhammad bin Ali Al-Fayumi, Abu Al-Abbas. (T: 770), AL Mibah AL Muneer Fe Ghareeb AL Shareh AL Kabeer» The Scientific Library; Beirut. N.d.
- Al-Zamakhashri, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amru bin Ahmad, Jar Allah. (T: 538), The basis of Rhetoric. Verified by: Muhammad Basil Oyoon A'sood. House of Scientific Books; Beirut. 1st edition; 1419 AH - 1998 AD.
- Al-Khatib Al-Baghdadi, Ahmed bin Ali bin Thabit Abu Bakr. Sufficiency in the science of novels. verified by: Abu Abdullah A'Sourqi, & Ibrahim bin Hamdi Al-Madani. Publications of the Scientific Library; Medina. n.d.
- Ibn Khalkaan, Shams Addeen Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr Al-Barmaki Al-Irbeeli. (T: 681), Wafayat AL Ayan Wa Anbaa Abnaa Azzaman, Verified by: Ihsan Abbas. Dar Sadir. 1st edition; 1994 AD.
- Ibn Abi Khaithama, Abu Bakr Ahmad. (T: 279), The Great History. Verified by: Salah Fathi Hilal. Al Farouq Modern House for Printing and Publishing; Cairo. 1st edition, 1424 AH - 2004 AD.
- Ibn Khayyat, Khalifa bin Khayyat bin Khalifa A'Shaibani Al-Asfari Al-Basari. (T: 240),Attabacat. Verified by: Suhail Zakar. Dar Al-Fikr; 1414 AH - 1993 AD.
- Al-Daraqutni, Abu Al-Hussein Ali bin Omar. (T: 385). AL Ilal AL Waridah Fe AL Ahadeeth AL Nabaweyah. verified by: Mahfouz Al-Rahman Zain Allah A'Salafi. Dar Taibah; Riyadh. 1st Edition; 1405 AH - 1985 AD.

- Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad bin Ahmad bin Othman bin Qaymaz (T: 748), Seyar Alam AL Nubala. verified by: Shuaib Al-Arnaout, & Muhammad Naim Al-Arqsousi. Al-Risala Foundation; Beirut, 9th floor. 1413 AH.
- Mn Tukullima Feehe Wahua Muwathaq. Verified by: Abdullah bin Daif Al-Raheeli. 1st edition; 1426 AH - 2005 AD.
- Balance of Moderation in Criticism of Men. verified by: Ali Muhammad Al-Bajawi. Dar Al-Ma'rifah for Printing and Publishing; Beirut, Lebanon. 1st Edition; 1382 AH - 1963 AD.
- Ar-Raazi, Obaidullah bin Abdul-Kareem bin Yazeed bin Farooh bin Dawuud, Abu Zar'aa. (T:264). Su'alaat Al-Bardha'I li Abi Zar'aa Ar-Raazi wa howa Kitabul Dhu'afaai wa Al-Kathabeen wa Al-Matrookeen. Verified by: Abu Omar Mohammad bin Ali Al-Azhari. Al-Farouq Modern House for Printing and Publishing; Cairo. 1st Edition; 1420 AH - 2009 AD
- Al-Zubaidi, Muhammad bin Muhammad bin Abdul-Razzaq Al-Husseini, Abu Al-Faidh. (T: 1205), Bride's Crown from the Dictionary Jewels. Verified by a group of scholars. Dar Al-Hidaya. N.d.
- Ibn Saad, Muhammad bin Saad bin Manee' Abu Abdullah Al-Basri Al-Zahri. (T: 230). Al-Tabaqat Al-Kubra. verified by: Ihsan Abbas. Dar Sader; Beirut. 1st Edition; 1968 AD.
- A'Salmi, Muhammad bin Al-Hussein bin Muhammad bin Musa bin Khalid Al-Nisaburi, Abu Abdul-rahman A'Salmi. A'Salmi's Questions to Al-Darqutni. Verified by a group of scholars. 1st edition; 1427 AH.
- Ibn Shaheen, Abu Hafs Omar bin Ahmad bin Othman bin Ahmad bin Muhammad bin Ayoub bin Azdath Al-Baghdadi. (T: 385), The history of the names of the trustworthy. Verified by: Sabhi A'Samra'i. The Salafist House; Kuwait. 1st edition; 1404 AH - 1984 AD.
- Mentioning the opposers of scholars and critics of hadith. Verified by: Hammaad bin Muhammad Al-Ansari. Predecessor's Lights Library; Riyadh. 1st edition; 1419 AH - 1999 AD.
- Siddiiq, Yousef Muhammad. The explanation and reasoning for words used in modification and displays of inaccuracy. Ibn Taymiya Library; Kuwait. N.d.
- A'Saghaani Al-Hanafi, Radhi Addeen Al-Hasan bin Muhammad bin Al-Hasan bin Haidar Al-Adawi Al-Umri Al-Qurashi. (T: 650), Al-Abab Al-Zakhir. N.d.
- A'Safadi, Salah Addeen Khaleel bin Aibak bin Abdullah. (T: 764), Al Wafi Bil Wafiyat. Verified by: Ahmad Al-Arnaout, & Turki Mustafa. Heritage Revival House; Beirut. 1420 AH - 2000 AD.

- Al-Izz, Izz Addeen Abdul-Aziz bin Abdusalam. (T: 660), The major rules tagged with provision rules in reforming people. Verified by: Nazeeh Kamal Hamaad, & Othman Juma Dhamiriya. Dar Al-Qalam; Damascus. N.d.
- Attahawi, Abu Jafar, Ahmad Bin Mohammad AL Azdi AL Hajari AL Masri (T; 321) Sharhu Mushkil AL Aathar, Edit by Shuatb AL Arnauut, Pressed by AL Risala, Press 1, 1405, 1994.
- Attabarani, Sulaiman Bin Ahmad Bin Ayoob AL Lakhmi AL Shami (T: 360) Musnad Ashameen, Edit by Hamdi Abdul Majeed Assalafi, Pressed by AL Risala, Bayrot, Press 1, 1405K 1984.
- Ibn Uday, bin Abdullah bin Muhammad Abu Ahmad al-Jarjani. (T: 365). Al-Kamil fi Duafa'a Al-Rijal. verified by: Yahya Mukhtar Ghazawi. Dar Al-Fikr; Beirut. 3rd Edition; 1409 AH - 1988 AD.
- Al-Ajli, Ahmed bin Abdullah bin Saleh Abu Al-Hasan Al-Kufi. (T: 261) Knowing men from the history of scholars and hadiths, and from the weak and mentioning their doctrines and news. Verified by: Abdul-Aleem Abdul-Atheem Al Bastawi. Library of the House; Medina. 1st edition; 1405 AH - 1985 AD.
- Knowledge of Trust. Verified by: Abdul-Alim Abdul-Azim Al-Bastawi. Al-Dar Library; Medina. 1405 AH - 1985 AD; first edition; number of parts: 2.
- Ibn Al-Araaqi, Abu Zar'a Ahmad bin Abdulraheem bin Al-Hussein bin Al-Kardi Al-Razyani Al-Masri, Abu Zar'a, Wali Addeen. (T: 826), The grand achievement in mentioning the narrators of the Maraseel. Verified by: Abdullah Nawwara. Library of Guidance; Riyadh. N.d.
- Al-Askari, Abu Hilal Al-Hasan bin Abdullah bin Sahl bin Saeed bin Yahya bin Mahraan. (T: 395), The dictionary of linguistic differences. Verified by: Baitullah Bayat. Islamic Publishing Foundation. 1st edition; 1412 AH.
- Al-Aqili, Abu Jaafar Muhammad bin Omar bin Musa. (T: 322). Al-Dua`fa Al-Kabeer. verified by: Mazen Al-Sarsawi. Dar Majd Al-Islam, Cairo - Egypt, Dar Ibn Abbas, Egypt. 1st Edition; 1429 AH, 2008 AD.
- Omar, Ahmad Mukhtar Abdul-Hameed. Dictionary of the Modern Arabic Language. Book World. 1st edition; 1429 AH - 2008 AD.
- Eidu, Muhammad Isam. Genesis of the science of terms and the boundary between advanced and latecomers. Arwaqa for Studies and Publishing. 1st edition; 1437 AH - 2016 AD.
- Al-Aini, Badr Addeen Mahmoud bin Ahmad bin Musa. (T: 855), The grammatical purposes in the explanation of evidence of the famous explanations of the millennium, with the explanation of Great Evidences. Verified by: Ali Muhammad Fakhir. Dar A'Salaam; Cairo. 1st edition; 1431 AH - 2010 AD.

- Al-Farabi, Abu Annasr Ismaeel bin Hamaad Al-Jawhari. (T: 393), A'sahaah Taj Al-Lugha wa Sahahi Al-Arabiya. Verified by: Ahmad Abdul-Ghafour Attaar. House of Millennial Science; Beirut. 4th edition; 1407 AH - 1987 AD.
- Ibn Al-Faradhi, Abdullah bin Muhammad bin Yousef bin Nasr Al-Azdi, Abu Al-Waleed. (T: 403), History of Andalusian Scholars. Edited by: Azzat Al-Attar Al-Husseini. Al-Khanji Library; Cairo. 2nd edition; 1408 AH - 1988 AD.
- Al-Qadhi Ayadh, bin Musa bin Ayadh bin Amrun Al-Yahasbi A'Sabti, Abu Al-Fadl. (T: 544) Masharic AL Anwar Ala Sihah AL Aathar. Al-Atiqa Library & from Heritage House. N.d.
- Ibn Al-Qutiya, Abu Bakr Muhammad bin Omar bin Abdul-Azeez. (T: 367), Book on Verbs. Verified by: Ali Fuda. Al-Khanji Library; Cairo. 2nd edition; 1993 AD.
- AL Qurtubi, Mohammad Bin Waddah Bin Bazee AL Marwani, (T: 286) AL Bidaa Wannahio ANha, Edit By Amr Abdul Munem Saleem. IBN Taymiya Library, Qairo, Science Librari, Press 1, 1416.
- Ibn Kathir, Abi Al-Fida' Isma'eel bin Omar Al-Qurashi Al-Basari Al-Dimashqi. (T: 744), Attakmeel Fi AL Jarh Wa Taadeel. Verified by: Shadi Muhammad bin Salim Al-Nu'man. Al-Nu`man Center for Research and Islamic Studies; Yemen. 1st edition; 1422 AH - 2011 AD.
- Al-Laknawi, Abu Al-Hasanat Muhammad Abdul-Hay Al-Hindi. (T: 1304), Arrafi Wa ttakmeel Verified by: Abdul-Fattah Abu Ghada. Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah. 9th edition; 1433 AH - 2012 AD.
- Ibn Al-Mabrad Al-Hanbali, Yousef bin Hasan bin Ahmad bin Hasan bin Abdul-Hadi A'Salihi, Jamal Addeen. (T: 909), The sea of blood mentioned by Al-Imam Ahmad. Verified by: Rohiya Abdul-Rahman A'Suwaifi. House of Scientific Books; Beirut. 1st edition; 1413 AH - 1992 AD.
- Ibn Al-Madini, Ali bin Abdullah bin Jafar A'Sa'di Bil Walaa, Al-Basari, Abu Al-Hasan. (T: 234), Ibn Abi Shaiba's Questions to Ibn Al-Madini. Verified by: Muwafaq Abdullah Abdul-Qadir. The Library of knowledge; Riyadh. 1st edtion; 1404 AH.
- Mar'ashali, Nadeem & Usama. (T: 393), A'Sahhah fi Al-Lugha wal Uloom. N.d.
- Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri Al-Nisaburi Abu Al-Hussein. (T: 261). Sahih Muslim. verified by: Muhammad Fouad Abdel-Baqi. House of Revival of Arab Heritage; Beirut. N.d.
- Al-Mezi, Yusef bin Al-Zaki Abdulrahman Abu Al-Hajjaj. (T: 742). Tahtheeb Al-Kamal. verified by: Bashar Awad Maarouf. The Resala Foundation; Beirut. 1st Edition; 1400 AH - 1980 AD.

- Abu Al-Ma'ati A'Nawri & others. The Complete Book on Displays of Inaccuracy and Modification Set by Al-Bukhari, Muslim, Al-Ajali, & Abi Zar'aa. Book World; Beirut. 1st edition; 1412 AH - 1992 AD.
- Ibn Mu'een, Yahya bin Mu'een bin Oun bin Ziyad bin Bistam Al-Marri Bil Walaa. (T: 233), From Abi Zakariya Yahya bin Mu'een's Speech on Men Narrated by Tahman. Verified by: Ahmad Muhammad Noor Saif. Dar Al-Ma'moon for Heritage; Damascus. N.d.
- Mughaltai, Alaa Addeen bin Qaleej bin Abdullah Al-Bakjari Al-Hanafi. (T: 762), Ekmal Tahtheeb AL Kamal. Verified by: Adil Muhammad & Muhammad Usama. Al-Farouq Modern Company for Printing and Publishing. 1st edition; 1422 AH - 2001 AD.
- Al-Maqdisi, Abu Abdullah Muhammad bin Abd al-Wahid bin Ahmed al-Hanbali. (T: 600). Perfection of men's names. verified by: Shadi bin Ahmed Al No'man. General Authority of the printing and publication of the Noble Qur'an and the Sunnah and their sciences; Kuwait. Edition 1; 1437 AH - 2016 AD.
- Al-Maqreezi, Ahmad bin ali bin Abdul-Qadir, Abu Al-Abbas Al-Husseini Al-Abeidi, Taqi Ad-deen. (T: 845). Mokhtasar Al Kamil fi Ad-du'afaa li Ibn-Idiy. Verified by: Aiman bin Arif Al-Dimashqi. Al-Sana Library; Cairo. 1415 AH - 1994 AD.
- Ibn Naser-Addeen, Mohammad bin Abdullah bin Mohammad bin Ahmad bin Mojahid Al-Quaisi Al-Dimashqi Al-Shafi'ii. (T: 842), and he has - Tawdheeh Al-moshtabah fi Dhabti Asmaa Ar-ruwaati wa Ansabihim wa Alqabihim wa Konahom. Verified by: Mohammad Na'eem Al-Arqasoosi. Al-Risala Foundation; Beirut. 1st Edition; 1993 AD.
- Al-Nawawi, Abu Zakariya, Muhyii Addeen, Yahya bin Sharaf. (T: 676), Refining names and languages. Edited by: Scholars Company Administrated by Al-Muniriya Printing. N.d.
- Al-Hashimi, Sadi bin Mahdi. Abu Zar'a. Al Sunnah Al Nabawiya, Book of Lowly accurate writers by Abi Zar'a A'Razi. 1402 AH - 1983 AD.
- Al-Harawi, Muhammad bin Ahmad bin Al-Azhari, Abu Mansour. (T: 370), and he has - Language Refinement. Verified by: Muhammad Iwad Mur'ib. Heritage Revival House; Beirut. 1st edition; 2001 AD.
- Al-Zahir fi Gharibi Alfaz Al-Shafi'i. Verified by: Mus'id Abdul-Hameed A'Sa'dani. Dar Al-Talae. N.d.



## Contents




**UNITED ARAB EMIRATES - DUBAI**
**AL WASL UNIVERSITY**

# AL WASL UNIVERSITY JOURNAL

**Specialized in Humanities and Social Sciences**

**A Peer-Reviewed Journal**



**ISSUE NO. 63**
**Rabi al Akhar 1443H - December 2021CE**

**ISSN 1607- 209X**

This Journal is listed in the **“Ulrich’s International Periodicals Directory”**
under record No. 157016
e-mail: research@alwasl.ac.ae, awuj@alwasl.ac.ae




UNITED ARAB EMIRATES-DUBAI
AL WASL UNIVERSITY

# Al Wasl University Journal

## Specialized in Humanities and Social Sciences

## A Peer-Reviewed Journal - Biannual

(The 1st Issue published in 1410 H - 1990 C)

December - Rabi al Akhar
2021 CE / 1443 H







Email: research@alwasl.ac.ae
Website: www.alwasl.ac.ae